اى لا معبود بحق فى الوجود الا هو الحى الدائم بالبقاء القيوم
المبالغ فى القيام بتدبير خلقه لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم
له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذى
اى لا احد يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اى
الخلق وما خلفهم اى امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشىء
من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به
منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط
علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته
لحديث ما السموات السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت
فى ترس ولا يؤده حفظهما اى السموات والارض وهو العلى
فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه فى الدين على الدخول فيه
قد تبين الرشد من الغى اى ظهر بالايات البينات ان الايمان
رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد
ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الا
الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك
تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام انقطاع
لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولى الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج اما فى مقابلة
مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فى كل من امن بالنبى قبل بعثه
من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم
الم تر الى الذى حاج خاصم ابراهيم فى ربه ان اتاه الله الملك
اى حمله بطره بنعم الله على ذلك وهو نمرود اذ بدل من حاج قال

نمرود دسان   جادل

ابراهيم

٢

مقاتل انه عم لما كسر الاصنام سجنه النمرود ثم اخرجه ليحرقه فقال له من ربك الذى
تدعونا الى عبادته قال ربى الذى وقال اخرون كان ذلك بعد القائه فى النار وذلك
ان الناس قحطوا على عهد نمرود وكان الناس يمتارون من عنده الطعام وكانوا
اذا دخلوا عليه سجدوا له فاتاه ابراهيم يوما ليشترى منه طعاما ولم يسجد له فقال له

ابراهيم لما قال له من ربك الذى تدعونا اليه ربى الذى يحيى و
يميت اى يخلق الحيوة والموت فى الاجساد قال هو انا احيى
واميت بالقتل والعفو عنه ودعا برجلين فقتل احدهما
وترك الاخر فلما راه غبيا قال ابراهيم منتقلا الى حجة او
اوضح منها فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها انت
انت من المغرب فبهت الذى كفر تحير ودهش والله لا
لا يهدى القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او رايت
كالذى الكاف زائدة مر على قرية هى بيت المقدس راكبا
على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وهى
خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر
قال انى كيف يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى
فاماته الله والبثه مائة عام ثم بعثه احياه ليريه كيفية ذلك قال
تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام اول النهار
فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك التين وشرابك العصير لم يتسنه
يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت
للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وانظر الى حمارك كيف هو فراه
ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعث
للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم
النون وقرئ بفتحها من انشز ونشر لغتان وفى قراءة بضمها والزاى
الزاى نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت
وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهدة
قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شىء قدير وفى قراءة اعلم امر

فقال له نمرود مالك لم يسجد فقال انا لا اسجد الا ربى فقال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال له نمرود انا احيى واميت قال ابراهيم كيف تحيى وتميت فجاء برجلين فقتل احدهما وخلى سبيل الاخر ثم قال اميت احدهما واحييت الاخر احياء له وكان لابراهيم ان يقول احيى من اميته ان كنت صادقا قال ان الله تعالى يحيى الميت وعدم التوهم و لمن احياء الله تعالى ليس احياء له الا انه انتقل الى حجة اخرى اوضح من الاولى وقال فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر اى تحير ودهش وانقطعت حجته اعرض عن ابراهيم ومحاجته ولم يعطه من الطعام فرجع ابراهيم عم الى اهله ليس فى وعائه من الطعام فمر على كثيب اعفر وهو الرمل الاحمر القريب

Copyright © King Saud University